



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية



أثر استراتيجية الجولة السريعة (ما زلت أفكر) في تحصيل قواعد اللغة العربية وقياس السرعة الإدراكية لدى طلاب الصف الأول المتوسط

رسالة ماجستير قدمها الطالب

انور جمعة خلف علي البدرى

إلى مجلس كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى وهي جزء من
متطلبات نيل شهادة الماجستير في (طرائق تدريس اللغة العربية)

بإشراف

الأستاذ الدكتور

علاء حسين علي الخالدي

الأستاذ الدكتورة

مريم خالد مهدي الجنابي

٢٠٢٤م

١٤٤٦ هـ

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى معرفة: (أثر استراتيجية الجولة السريعة (ما زلت أفكر) في تحصيل في مادة اللغة العربية وقياس السرعة الإدراكية لدى طلاب الصف الأول المتوسط) وللتحقق من صحة هدف البحث صاغ الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

- (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية الجولة السريعة (ما زلت أفكر) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي) .

- (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية الجولة السريعة (ما زلت أفكر) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس السرعة الإدراكية) .

ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث المنهج التجريبي كونه المنهج الذي يتلاءم ومتطلبات بحثه ،وقد اختار الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي لمجموعتي البحث (تجريبية وضابطة)، واختار الباحث قصدياً مدرسة (متوسطة الأفكار للبنين) التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى/ قضاء بعقوبة المركز لإجراء التجربة فيها وبطريقة السحب العشوائي اختار الباحث عينة بحثه طلاب الصف الأول المتوسطة شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية والبالغ عددهم (٣٠) طالباً الذين درسوا قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية الجولة السريعة (ما زلت أفكر) في حين مثلت شعبة (أ) فقد مثلت طلاب المجموعة الضابطة والبالغ عددهم (٣٢) طالباً الذين درسوا قواعد اللغة العربية على وفق الطريقة الاعتيادية وبذلك بلغت عينة البحث (٦٢) طالباً.



وقد كافأ الباحث بين طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) إحصائياً في العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور، ودرجات الطلاب في مادة اللغة العربية في امتحان نصف السنة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م)، ومستوى التحصيل الدراسي للأبوين، ودرجات الطلاب في اختبار القدرة العقلية (الذكاء) (اوتس) .

وبعد ذلك صاغ الباحث (٨٢) هدفاً سلوكياً غطت الموضوعات (٧) المحددة للتجربة وأعد خططاً تدريسية للموضوعات نفسها وكان عددها (١٤) خطة، (٧) منها للمجموعة التجريبية على وفق استراتيجية الجولة السريعة (ما زلت أفكر) وسبعة أخرى للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية وعرض اثنتين منها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها وفي ضوء آرائهم أجرى الباحث التعديلات اللازمة ونالت موافقة الخبراء.

ثم دّرس الباحث نفسه (٧) موضوعات من قواعد اللغة العربية للجزء الثاني في كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط المقرر تدريسه في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م).

ولقياس تحصيل طلاب المجموعتين في موضوعات قواعد اللغة العربية التي دُرّست في مدة التجربة. أعد الباحث أداة البحث الأولى وهو الاختبار التحصيلي البعدي لقياس المتغير التابع الأول (التحصيل) الذي اشتمل على (٣٣) فقرةً من نوع (الاختيار من متعدد) وبعد التثبت من صدقه وثباته وخصائصه السايكومترية جرى تطبيقه على عينة البحث.

وبعد ان حلل الباحث بيانات الاختبار إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (te-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق عند مستوى (٠,٠٥) بين مجموعتي البحث في التحصيل أتضح: (وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية الجولة السريعة



الفصل الأول

(التعريف بالبحث)

أولاً: مشكلة البحث.

ثانياً: أهمية البحث.

ثالثاً: هدف البحث .

رابعاً: فرضيتا البحث .

خامساً: حدود البحث .

سادساً: تحديد المصطلحات.



أولاً: مشكلة البحث :

يمثل ضعف الطلاب في مادة قواعد اللغة العربية مشكلة بارزة وملحوظة لا تحتاج جهداً كبيراً لملاحظتها، كما أنها لا تقتصر على مرحلة دراسية معينة، بل تشمل المراحل جميعها. وهذا الضعف يتطلب الوقوف عنده لمعرفة أسبابه ومحاولة علاجه، ولاسيما أن دافع الولاء للغة العربية مزروع داخلنا، كونها لغة القرآن، مما يجعلنا نستمر بمحاولة نشر بذور حبها في نفوس الطلبة منذ المرحلة الابتدائية ومروراً بمرحلتى المتوسطة والاعدادية وصولاً إلى الجامعة، وهذا الولاء هو نفسه الذي يدفعنا لمحاولة حل مشكلة ضعفهم لما يسببه هذا الضعف من إبعاد ألسنتهم عن النطق السليم للغة العربية، كون القواعد جوهر هذه اللغة، ولما قد يتبع هذا الضعف من تأثير سلبي على الطلاب ومدى حبهم للمادة واندفاعهم لتعلمها، فغالباً ما يميل الطلاب لحب المادة التي يتميزون فيها والعكس صحيح.

ومما يؤكد ضعف الطلاب في مادة قواعد اللغة العربية هو شكوى الطلاب أنفسهم من صعوبة المادة المقدمة إليهم خلال مراحل التعليم العام كلها، فالطالب المتخرج في المدرسة، بل المتخرج في الجامعة لا يقرأ كما ينبغي له أن يقرأ ولا يكتب كما ينبغي له أن يكتب، ويلحظ عليه كثرة الخطأ في الإملاء وهذا ما أكدته كثير من الدراسات والمؤتمرات ومنها مثلاً المؤتمر السنوي الموسوم بـ (واقع اللغة العربية في عصرنا الحاضر) بدورته العاشرة المنعقد في جامعة دمشق في العام ٢٠١٩.

على الرغم من التطور الذي حصل في تعليم اللغة العربية بفروعها المختلفة إلا أن تعليمها ما زال يعاني من مشكلات عديدة عند تعليمها للمتعلمين في أغلب المراحل التعليمية ولاسيما في مادة قواعد اللغة العربية، ومن هذه المشكلات ضعف ربط مادة قواعد اللغة العربية بالمعنى والاهتمام بالشكل مما يجعل المتعلمين ينظرون الى القواعد في خارج إطار وظيفتهم، وكذلك شيوع التكلم بالعامية بين أوساط المتعلمين والمعلمين، وضعف بعض القدرات الادائية

لدى بعض المعلمين ، وعدم إحاطتهم بأستراتيجيات وطرائق التدريس وأساليبها، ووضعها في موضع التطبيق من طريق الممارسة، مع قلة التدريبات التي تعطى للتلاميذ مما يؤدي الى تدني التحصيل الدراسي بشكل عام.

(عطية، ٢٠٠٦: ١٨٨)

يؤكد التربويون ان هناك مشكلات تشغل العاملين في الميدان التربوي جميعهم ومنها مشكلة صعوبة مادة اللغة العربية، وصعوبة تدريسها إذ ما زالت قائمة الى اليوم واصبحت هذه المشكلة ملموسة في ضعف التحصيل وباتت الأمر شائعاً بين الطلبة ومشكلة من مشكلات التعليم، وهي لا تقتصر على مرحلة دراسية واحدة وانما تمتد لتشمل المراحل الدراسية جميعها إذ نجد ان أغلب الطلبة لا يتمكنون من كتابة بضعة أسطر خالية من الأغلط النحوية وكذلك لا يجيدون القراءة الخاضعة للقواعد النحوية ويكاد ضعف الطلبة فيها يكون شاملاً وعماماً. (خسباك، ٢٠١٥: ٤٣١)

وقد تعددت أسباب الضعف في مادة اللغة العربية بفروعها كلها ولاسيما في قواعد اللغة العربية ، وقد عزا بعض المتخصصون في اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها ذلك الضعف إلى جملة مسببات فمنهم من عزا ذلك الضعف الى الطالب نفسه وعدم رغبته في إدراك المهارات الأساسية في اللغة العربية (نعمة ، ٢٠١٢ : ٣).

ومنهم من عزا ذلك الضعف الى صعوبة المادة الدراسية نفسها إذ يرون ان قواعد اللغة العربية هي قوالب صماء يصعب تعليمها ، في حين عزا آخرون هذا الضعف إلى القائمين على تدريس قواعد اللغة العربية ، والى السـتـراتيجيات والطرائق والأساليب التدريسية المتبعة من لديهم في تدريس قواعد اللغة العربية فهي طرائق تقليدية قائمة على التلقين وحفظ المعلومات. (الدليمي وكامل، ٢٠٠٤: ١٣)

ولابد من الاشارة الى ان قواعد اللغة العربية ليست صعبة اذا ما عرضها المدرس بطريقة سهلة وميسرة فالطريقة التي لا تلائم المستوى الذهني للطلاب للطلبة ولا تلائم الموضوع الدراسي ولا تلائم المرحلة العمرية للطلبة ولا تراعي الفروق الفردية بين

الطلبة ولا يفهما المدرس ولا يحسن استعمالها فهي طريقة غير جيدة وقاصرة عن إيصال المادة للطلبة ولا تحقق الأهداف المنشودة منها (الهاشمي ، ٢٠٠٨ : ٦٤)

وهذا يدعو إلى البحث عن طرائق واستراتيجيات تدريسية بديلة لذا وجب العمل على ان تكون هناك انتقالة نوعية في تدريس قواعد اللغة العربية واعتماد الطرائق استراتيجيات الحديثة في تدريسها، إذ ان سوء اختيار المدرس لطريقة التدريس قد تحول الطالب اشبه ما يكون بالانسان الالي لا يمتلك شيئاً جديداً سوى ما خزنه من معلومات سابقة في ذاكرته، وشعوراً من الباحث بالمشكلة عند ملاحظته ان كثير من طلاب المرحلة المتوسطة غير قادرين على استعمال القواعد النحوية استعمالاً صحيحاً في الحديث والكتابة والمؤلم حقاً ان هذا الضعف يلزمه تهاون من الطالب في معظم الاحيان وهو امرأ له اثره السيئ، على تحصيله الدراسي بشكل عام، فقد اثارت هذه المشكلة اهتمام الباحث ودفعته الى دراستها كونه يعمل محاضراً و يُدرّس قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، فضلاً عن شكوى أولياء الأمور والمشرّفين والمدرسين والطلاب، ولتأكيد المشكلة فقد اعد الباحث استبياناً لاستطلاع الرأي ملحق (٢) موجه الى بعض من مدرسي مادة اللغة العربية في المدارس المتوسطة التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى / قضاء بعقوبة المركز وعددهم (٢٥) مدرساً وقد ضمن الاستبيان واقع تدريس قواعد اللغة العربية، وبيان رأيهم فيما اذا كان المدرسون يستشعرون بتدني التحصيل الدراسي للطلبة في قواعد اللغة العربية في هذه المرحلة ام لا، وكذلك ماهي الاستراتيجيات والطرائق الحديثة المعتمدة من قبلهم في تدريس قواعد اللغة العربية ؟ وهل لديهم تصور مسبق عن استراتيجية الجولة السريعة (ما زلت أفكر) فكانت اجابات المدرسين اغلبهم وبنسبة (٩٠ %) تشير الى وجود تدنٍ واضح وملموس في مستوى تحصيل الطلاب في قواعد اللغة العربية ،اذ كشف الاستبيان تدنياً واضحاً في مستوى الطلاب في قواعد اللغة العربية وكشفت ايضاً عن بعض اسباب هذا التدني منها كثرة وصعوبة موضوعات قواعد اللغة

العربية وتشعبها وهي (سبعة موضوعات)، أما ما يخص استعمال الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في تدريس قواعد اللغة العربية فإن أغلب المدرسين وبنسبة (٨٠ %) وخصوصاً من ذوي الخبرة يؤكدون على اعتمادهم على الطرائق التقليدية في تدريسها، لأنها الطرائق المثلى للواقع الصفّي والمدرسي موعزين ذلك الى البنى التحتية للمدرسة وزمن الحصة الذي بالكاد يغطي المقرر من المادة، وفيما يخص موضوع البحث فإن الغالبية وبنسبة عظمى (٩٠ %) ليس لديهم اي تصور عن استراتيجيات الجولة السريعة "ما زلت أفكر " وكيف وأين يمكن استعمالها . فضلاً عن ذلك لابد ان نوضح ان الطلاب توجد بينهم فروق فردية في قابلياتهم وقدراتهم العقلية فهم يختلفون في مواجهتهم للمواقف والمشاكل اليومية والتعليمية وكذلك يختلفون في طريقة معالجتها، كما ان اكتساب المعرفة وتنظيمها وتخزينها وتوظيفها والإفادة منها تشكل الحجر الاساسي الذي يحكم النشاط البشري ويوجهه نحو مثير معين، لذا فقد وجه علماء النفس المعرفيين اهتماماً خاصاً للعمليات العقلية كالإدراك الحسي والانتباه والتركيز وسرعة الإدراك كونها تساهم في إعادة حالة التوازن الحيوي مابين الطالب والبيئة الخارجية المحيطة به والموقف التعليمي الذي هو في صدره . (كاظم ، ٢٠١٣ : ٥).

لذا نجد ان التطور العلمي اليوم يوجه العناية الفائقة للسرعة الإدراكية للمتعلم في أثناء التعلم وكيفية تحقيقها لأنها تساعد على زيادة فهم الطالب ومدى استيعابه للموضوعات الدراسية مما ينعكس ذلك على تحصيله العلمي وبالتالي تحقق الأهداف المنشودة (السلماي، ٢٠١٢ : ١٨)

وقد لا حظ الباحث من خلال تتبعه الدراسات السابقة التي تناولت طرائق تدريس اللغة العربية ، عدم وجود دراسة تناولت ستراتيجية الجولة السريعة (ما زلت أفكر) في تدريس قواعد اللغة العربية ، فارتأى الباحث استعمالها في تدريس قواعد اللغة العربية للصف الأول المتوسط لعلها تساهم في حل مشكلة ضعف تحصيل الطلاب في قواعد اللغة العربية

وتحقيق السرعة الإدراكية في تعلمها ، ومما سبق حددت مشكلة البحث الحالي بالأجابة عن السؤال التالي :

(هل لستراتيجية الجولة السريعة (ما زلت أفكر) أثر في تحصيل مادة قواعد اللغة والسرعة الإدراكية لدى طلاب الصف الأول المتوسط).؟

ثانياً: أهمية البحث :

ان للتربية دوراً مهماً في بناء شخصية الانسان فهي تسعى لتزويده بالمعارف والمهارات التي تجعل منه فرداً صالحاً وبفضل التربية تمكنت الكثير من الدول والمجتمعات من الحفاظ على بقائها واستمرارها فهي تحقق تقدماً هائلاً لمجتمعاتها في مختلف المجالات، فالتربية الحديثة لم تعد تزود الفرد بمقدار من المعلومات الثابتة والمحددة انما هي عملية تساعد الفرد على تحقيق التعلم الذاتي لنفسه وتغير سلوكه وتنمي شخصيته وتوجيهها نحو خدمة المجتمع وتطوره (النعيمي ، ١٩٩٥ : ٢٠) .

وتعدُّ التربية من أكثر العمليات الانسانية أهمية لبناء الأجيال والحضارات الكبيرة، لذا تهتمُّ المجتمعات بالتربية كونها حجر الزاوية في بنائها والعملية المهمة في انشاء جيل واعٍ يُعزّز فرص البناء الحضاري المتكامل للمجتمعات، ويهيئ الأرض الخصبة لتقدّم الانسان بالمعرفة والعلم والحضارة (دندش والايمن ، ٢٠٠٢ : ٢٧٨) .

والتربية عملية اجتماعية وثقافية تختلف من مجتمع إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى ، إذ تتأثر بالعوامل الثقافية التي يتضح أثرها في هذا المجتمع أو ذاك ، فهي ليست نشاطاً مستقلاً عن العمل الذي يمارسه الانسان ، بل هي جزء لا يتجزأ من تقدمه وتطوره المهني ، لذا يراها البنائيون بانها نظام تعليمي لا يكتفي بالمدارس أو الكليات أو الجامعات فقط وانما يشمل مرافق الحياة جميعها كالمكتبات ونظم المراسلة ووسائل الاتصال بال جماهير ومجمل الأنشطة التي لها صلة بعالم العمل (عامر ، ٢٠١٣ : ١٦) .

وقد أصبحت التربية تركز على مخططات وبرامج منبثقة من نظريات سيكولوجية ومجسدة لافتراضاتها ومسلماتها ، إذ ان الفعل التربوي لا يمكن ان يحقق مقاصده واهدافه ، إلا إذا كان يعتمد على مبادئ وفرضيات سيكولوجية معينة على وفق ما تقتضيه

الظروف والتطورات وعلى خلفية هذه العلاقة بين التربية وعلم النفس فان التجديد التربوي المتمثل في اعداد وتعلم الافراد يجد مرجعيته السيكولوجية في علم النفس ، إذ ان تأثيرات هذا الاخير في التعلم تظل واضحة ، وذلك من خلال طريق الاستراتيجيات المعرفية والبناء التدريجي للمعلومات والمعارف (الزركاني ، ٢٠١٦ : ٩) .

فالتربية قبل كل شيء عَمَلِيَّة نمو، وهي مجالُ لنمو الطالب جسمياً وعقلياً واجتماعياً وعاطفياً ، وانها عَمَلِيَّة نمو للشخصية الانسانية بوصفها كلاً لا يتجزأ جسداً وروحاً، وعقلاً وعاطفة وعملاً، وبهذا تعد هي الحياة بمعناها الفني الثري المتعدد الجوانب (التميمي، ٢٠٠٩ : ٢٧٢) .

ويرى الباحث ان التربية عملية إعداد واستعداد لبناء الفرد والمجتمع على حد سواء في ضوء الانشطة الفلسفية، والعلمية، والأدبية، والرياضية، والمهنية، التي تسهم في نمو الفرد والمجتمع نمواً متكاملأً، لذا أولت الأمم اهتماماً بالغاً بالعملية التربوية لبناء جيل واع يُمكنه من التكيف مع معطيات الثورة المعلوماتية الحديثة، وقد إستوجب ذلك إعادة النظر بمكونات العملية التعليمية من أجل التجديد والابتكار وتحقيق الأهداف المرغوبة.

إذ ان العملية التربوية تقوم على المدرس والطالب و محتوى المنهج الذي يُعد نظاماً متكاملأً لا تتفصل مكوناته فالتربية عملية مستمرة لا تتوقف إلّا بتوقف الحياة، وأداتها اللغة التي يمكن عن طريقها تطبيق النظم التعليمية ، فهي الوسيلة الأساسية التي استعملها الانسان منذ القدم في عملية التفاهم مع الآخرين واستطاع في ضوئها نقل افكاره وتجاربه الحياتية لتكون وسيلة بناء حياته الخاصة وبناء مجتمعه (زاير وسماء ، ٢٠١٣ : ١٩) ، وهذه المهارات هي من أبرز أدوات الانسان للارتقاء بالحضارة ، وإتساع عملية التقدم، وبإستعمالها يتمكن من تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية تواجهه في المستقبل (الخطيب، ٢٠٠٩ : ٣٠) .

والتربية تحقق اهدافها من طريقة لغة تواصل بين افراد المجتمع الواحد وقد اشار الله سبحانه وتعالى في مجمل كتابه الحكيم : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَالْوَلَوْنِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (سورة الروم : الآية ٢٢) واللغة هي ابرز وسيلة للمنهج في نقل الفكر، والمهارة، والأساليب الحياتية إلى الطلاب ، فهي أساس

الحياة في المجتمع ،لأنها وسيلة تستعمل للتخاطب ،وتبادل الافكار وهي الركن الأول في تقدم الفكر في مواجهة المواقف اليومية التي تتطلب واحدة من هذه المهارات الاربعة (القراءة أو الكتابة أو الاستماع أو الحديث) ،

واللغة وسيلة تفيد الفرد في فهم النواحي الثقافية، وأداة اجتماعية تمكن الفرد من الاتصال بغيره، والتفاهم معه، وهي ذات أهمية بالغة في الحضارة الانسانية، فهي ملك مشاع لطبقات المجتمع كلها، يتخذها وسيلة للتفاهم والاتصال فينقل كل فرد أفكاره وآراءه وثقافته للآخرين، وهي القلب الذي يصوغ منه الفرد ما يكتنزه عقله من أفكار وآراء يتبادلها مع الأفراد الآخرين، فيشكلون ملكة غنية من الأسس الحضارية اللازمة لقيام حضارة انسانية متطورة في إطار الجماعة اللغوية الواحدة (دراوسه، ٢٠٠٠: ٢٤٩).

وتعد اللغة من أبرز المظاهر الاجتماعية والنفسية في حياة الكائن الحي ، وهي أعظم انجاز بشري ظهر على الأرض، فلولا اللغة ما قامت حضارة الانسان ولا نشأت مدينة، فهي وسيلة الانسان للتعبير عن أفكاره، وعواطفه، ورغباته، وأداته لتحقيق التفاهم والتواصل مع الآخرين (الحلاق ورشيد (أ)، ٢٠١٠: ٢٨) .

لا يبقى الامر عند حد التفاهم والاتصال بين افراد المجتمع في الوقت الحاضر، فاللغة سجل التراث الانساني الذي ينتقل من جيل الى جيل ومن امة الى امة اخرى ، فلولاها ما استطاع الانسان حفظ تراثه ونقله الى الآخرين (الهاشمي ومحسن، ٢٠٠٩: ١٠٤).

وان اللغة من أكبر نعم الله تعالى على بني البشر وهي من مظاهر العقل التي بها كرم الله تعالى الانسان على سائر المخلوقات، بها يتواصل الناس لقضاء حوائجهم وتسهيل أغراض معيشتهم لاستحالة العيش على نحو منفرد للبشر، ومن لطف الله تعالى ان جعلها فطرة لدى البشر، وسجية من صفاته البشرية يستعملها بسهولة وتنمو مع نمو الجسم والعقلي (العبيدي، ٢٠١٥ : ١٩).

واللغة تسهم في اخراج الفكرة من ذهن صاحبها الى العالم الخارجي وتترجمها على هيئة صورة بارزة لها كيان ومعالم فالانسان تتجول في خاطره الكثير من الافكار

والمعاني وتظل كامنة حتى يقدمها في صورة منطوقة أو مكتوبة ، فبذلك يستطيع ان يصور ويجسد مشاعره واتجاهاته المختلفة، إذن اللغة هي وعاء الفكر ووسيلة للتعبير عن ما يدور في خاطر الانسان من أفكار ومشاعر واحاسيس (اسماعيل ٢٠١١: ٢٧).

ويرى الباحث ان اللغة ملكة مَيَّزَ الله سبحانه وتعالى بها الانسان من بقية المخلوقات، فلولاها ما كانت الحضارات، وما تطورت الأمم، ولم يصل إلينا ما وصل من تاريخ وعلوم وخبرات، ففي اللغة تُبنى المُجتمعات وتتطور الأمم.

وان الحديث عن اللغة وأهميتها بنحو عام يقودنا للحديث عن اللغة العربية بنحو خاص فاللغة العربية من مقومات أمتنا العربية وأقوى عوامل بقائها ووحدتها فهي الأمتن من بين اللغات والأوفر بياناً والأعذب مذاقاً وقد اختارها الله سبحانه وتعالى لأشرف رسله وخاتم انبيائه وخيرته من خلقه وصفوته من بريته وجعلها لغة اهل الجنة (نصر الله ٢٠٠٤: ١٨٣)، إذ حدد القرآن الكريم الى حد كبير لهجات العرب وجعلهم يجنحون الى التمسك بلغته التي كانت أفصح لغات العرب ولهجاتها، فقد نشأوا وشبوا وهم لا يعرفون إلا العربية التي يتلفظون بها ويديرون بها أمورهم ويصرفون من طريقها أمور حياتهم، وان كانت قبائلهم مختلفة ومساكنهم متعددة ولهجاتهم متنوعة (الحديثي، ٢٠١٠: ٧).

وقد انزل الله تعالى القرآن الكريم بها ليضيف الى اللغة العربية عزاً وشرفاً، وليؤكد هويتها وفضلها على اللغات الأخرى، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَنُنَزِّلَ لِرَبِّ

الْعَالَمِينَ ١١٢ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ١١٣ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ١١٤ لِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ١١٥﴾

(سورة الشعراء: الآيات ١٩٢-١٩٥) وقوله تعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ٢﴾ (سورة يوسف: الآية ٢)، وقوله تعالى: ﴿لِسَانَ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ (سورة النحل: الآية ١٠٣)، وكان نزول القرآن الكريم على النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) حدثاً عظيماً وايداناً بحياة لغوية تسودها وحد التعبير،

ويقول المستشرق (ارنولد هو تنجو) (*): " لقد وصلت اللغة العربية الى حد الكمال بالقران الكريم الذي انزل على رسول الله محمد (صل الله عليه واله وسلم) " (الموسوي ، ٢٠٠٩ : ١٥٢).

واللغة العربية هي إحدى اللغات السامية وأرقاها مبنى ومعنى واشتقاقاً وتركيباً، (أبو الضبعات، ٢٠٠٧ : ٣٨) وهي الركن الأساسي في بناء الامة العربية، وهي تلك اللغة التي امتازت من بين لغات العالم بتأريخها الطويل المتصل، وثروتها الفكرية والأدبية وحضارتها التي وصلت قديم الانسانية بحديثها، وقد ارتبطت بهذه اللغة حياة العروبة إرتباطاً وثيقاً في أدوار تأريخها الطويل القديم والحديث (عبد عون ، ٢٠١٣ : ١٣).

وفي عصرنا الحديث تأخذ اللغة العربية مكانة بارزة بين اللغات العالمية، فهي لغة حية نامية لإرتكازها على عوامل التطور والازدهار ،وهي الان لغة يتخاطب بها جميع العالم فهي لغة للصحافة والعلم والتعليم والترجمة ،ومن أجلها انشئت الجامع اللغوية ، وهي لغة التدريس في الجامعات والمعاهد والمدارس في الأقطار العربية من المحيط إلى الخليج ، ولغة ثانية في الكثير من الدول الإسلامية ، وهناك أقسام متخصصة في تدريسها في العديد من الجامعات العالمية شرقاً وغرباً(حراشة ، ٢٠١٣ : ٤٩).

تحمل اللغة العربيّة في طيّات أسرارها علماً ودقّة في التعبير عن المعاني، ولها سعة في مساحتها التعبيريّة، وقدرتها الهائلة على التّوليد وعلى التّوسع في المعنى وتفوّقها الفني، فضلاً عن كونها لغة معربة يستدل بها الكثير من الباحثين لانها حافظت على أهم خصيصة من خصائصها وهي خصيصة الاعراب (السّامرائي، ٢٠١٠ ، ٥) فقد قال الإمام علي (عليه السلام) سيّد البلغاء في وصف كلام العرب: "ان كلام العرب كالميزان الذي يعرف فيه الزيادة والنقصان، وهو أعذب من الماء وأرقّ من الهواء ان فسّرته بذاته استصعب، وان فسّره بغير معناه استحال، فالعرب أشجارٌ وكلامهم ثمارٌ يثمرون، والنّاس يجتثون بقولهم، وإلى علمهم يصيرون" (الرازي، ١٩٩٥ : ٧٤).

(*)ارنولد هوتنجو (١٨٦٤-١٩٣٠) هو مستشرق بريطاني شهير بدأ حياته في جامعة كمبرج ،فتعلم اللغة العربية ثم انتقل الى جامعة عليكة الاسلامية في العند، امضى هناك عشر سنوات الف خلالها كتابه المشهور (الدعوة الى الاسلام) وعمل ايضا في مصر ثم عاد الى لندن .(ويكيبيديا الموسوعة الحرة).

ويرى الباحث ان اللغة العربية تميزت من غيرها من اللغات، بما حوته من فكر، وتنوع في الأساليب، والعبارات، وقدرة فائقة على القراءة والتعبير، والتصريف وسعتها على اللغات جميعاً، فضلاً عن جمال أصواتها، ودقة تراكيبها.

اللغة العربية وحدة مترابطة غير منفصلة ولا مفككة ولاسيما في الموقف التعليمي، وان ما اعتاد عليه المتخصصون في المناهج الدراسية من تقسيم اللغة العربية على فروع متعددة لا يعني ان أساس تعليم اللغة هو الانفصال العضوي بين فروعها، لان فروع اللغة العربية كالنحو والأدب والأملأ والتعبير والبلاغة والصرف تعود في النهاية ليرتبط بعضها ببعض، ولتؤلف وحدة متكاملة، والوصول في نهاية الأمر إلى الهدف العام من تدريسها وهي تمكين الفرد من اللغة العربية فهماً وتعبيراً. (الجبوري، ٢٠٠١: ٦).

وتعد قواعد اللغة العربية من فروع اللغة العربية المهمة فهي وسيلة لضبط الكلام وتقويم الألسن وتصحيح أساليب التعبير وفهم المسموع والمقروء فهماً سليماً واعياً.

(زاير ورائد، ٢٠١٢: ١١٠).

ان قواعد اللغة العربية تعليمات تتعلق بأواخر الكلمات في الجمل والعبارات، فضلاً عن إدراك العلاقة بين الإعراب والمعنى وتنمية ثروة الطلاب اللغوية عن طريق ما يدرسونه من الشواهد والأمثلة والأساليب (الدليمي وسعاد، ٢٠٠٥: ١٨١).

فضلاً عن ان قواعد اللغة العربية تعد الدرع الذي يصون اللسان من الخطأ، ويدرأ الزلل عن العلم وتأتي أهمية قواعد اللغة العربية من أهمية اللغة نفسها، فلا تكتب اللغة كتابة صحيحة إلا بمعرفة قواعدها الأساسية، فهي تضبط قوانين اللغة الصوتية، وتراكيب الكلمة والجملة، وهي ضرورية لا يُستغنى عنها، وإليها تستند الدراسة في كل لغة، وكلما نمت اللغة واتسعت زادت الحاجة إلى دراسة هذه القواعد، وان تعليم القواعد ليس غاية في ذاتها، وانما هي وسيلة لحفظ اللسان والقلم من الخطأ (زاير ورائد، ٢٠١٦: ١٣١).

من هنا يتضح لدينا ان قواعد اللغة العربية مهمة جداً للمتعلمين في كل جوانب تحصيلهم المعرفي ليس في تعلم فروع اللغة العربية فحسب بل في تنمية مهارات تعليمية أخرى للمواد الدراسية الأخرى (معروف، ٢٠٠٨: ١٤٣ - ١٤٤) فقواعد اللغة العربية

تعمل على تقويم السنة الطلاب وتجنبهم الخطأ في الكلام والكتابة، وتعودهم على استعمال المفردات بشكل سليم وصحيح ، فضلاً عن صقلها الذوق الأدبي لدى الطلاب، وتعويدهم صحة الحكم ودقة الملاحظة ونقد التراكيب، وانها تعمل على شحذ عقول الطلاب وتدريبهم على التفكير المتواصل المنظم ، وتمكينهم من فهم التراكيب المعقدة والغامضة (الجبوري وحمزة، ٢٠١٣: ٢١٣-٢١٤)، وقد أشار إلى أهمية قواعد اللغة العربية المتمثلة بالنحو العديد من المفكرين والباحثين القدماء والمعاصرين فأكدوا ان منزلة النحو من العلوم اللسانية منزلة الدستور من القوانين الحديثة وهو دعامة العلوم واصلها ولن تجد علما من تلك العلوم يستقل بنفسه عن النحو ويستغني عن معونته أو يسترشد بغير نوره وهذا (التميمي و باقر، ٢٠٠٤: ٣٧).

ويرى الباحث ان قواعد اللغة العربية هي بمثابة فن هندسة الجملة لارتباطها بالمعنى ودلالته ، فقواعد اللغة العربية هي التي تنظم بناء الجمل وتحدد وظائف الكلمات فيها وتساعد على الفهم الدقيق والاعراب الذي يعمل على وفق مجموعة من المفاهيم الخاصة التي تساعد الطالب على فهم اللغة وتزيل الغموض عنها لتتبي قدراته على التحليل والتفسير والموازنة والتصنيف والتمييز فتعد هذه المفاهيم الأساسية التي تبنى عليها عملية التعلم .

ولتدريس قواعد اللغة العربية استراتيجيات وطرائق وأساليب عدة بها يجري إيصال المادة من المدرس إلى الطالب بالطريقة تجعل الطالب يقبل على التعلم بدافعية عالية وتجعله انساناً متفاعلاً وليس خاملاً فهي تشبع حاجاته وتحقق طموحاته (عاشور وعبد الرحيم، ٢٠٠٤: ٢٩٣).

ولابد من الإشارة إلى انه لا توجد طريقة مثلى للتدريس، وان المدرس يختار وينوع الطريقة على وفق أهداف الدرس ومستويات المحتوى الذي يُدرّسه، والإمكانات المادية والبشرية المتاحة، وتتعدد طرائق التدريس وتتنوع إلى حد كبير، طرائق تقليدية ، وغيرها (زاير وآخرين، ٢٠١١: ٩٧).

قد ظهرت استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة نقلت فاعلية العملية التعليمية من المدرس إلى الطالب الذي يعد في هذه الحالة مركزاً للفعاليات المنظمة التي تهدف الى

تحقيق أهداف العملية التعليمية ، وان التعليم في هذه الحالة يكون أكثر مقاومة للنسيان فضلاً عن انها تساعد الطالب في التعلم الذاتي (ملحم ، ٢٠١٠ : ٢٧٢).

وأن للستراتيجيات المستعملة في التدريس أهمية كبيرة في تعميق وتفعيل طرائق التدريس والوقوف على المعوقات التي تواجه عملية التدريس، وتعرف على خصائص المادة الدراسية أكثر ومعرفة العمليات التي تحدث في أثناء عملية التعليم فهي تعمل على إدارة عملية التعليم بشكل مريح (الخزاعلة وآخرون ، ٢٠١١ : ٢٥٩) .

وكما ذكر في الأدبيات ان استعمال الستراتيجيات والطرائق الملائمة في تعلم المادة الدراسية يساعد الطالب في تحقيق تعلم افضل، ويساعد المدرس في تحقيق جودة التعليم، والإسراع في نقل المعرفة التعليمية والمهارات بطريقة تكفل التفاعل بين طرفي عملية التعليم، وهذا كله يساعد على ترجمة الأهداف التعليمية إلى واقع حقيقي بكل سهولة ويسر (علوان وآخرون ، ٢٠١١ : ١١٢).

ان استعمال ستراتيجية تعليمية فعالة وحديثة تكسب الطالب تعلمًا ذاتيًا فعالاً حقيقياً، إذ يكون قادراً على مواجهة المواقف التعليمية الجديدة بشكل أفضل من السابق، ويصبح قادراً على الحصول على المعلومات الجديدة الملائمة لتعلمه وتقويمها وتوظيفها في مواقف حياتية جديدة واستعمالها في حلّ المشكلات التعليمية التي تواجهه مستقبلاً (السليتي، ٢٠٠٨ : ٦).

لستراتيجيات التدريس الحديثة أثر مهم في التعلم وذلك في إحداث تغير في سلوك الطلاب، وفي طرائق تفكيرهم وتنمية قدرة الطلاب على التفكير العلمي السليم، وعلى الابتكار والابداع بتنمية قدرة الطلاب على المشاركة والتعاون فضلاً عن مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وتزويد الطلاب بالخبرات التربوية المخطط لها في المنهاج (حمادنة و خالد، ٢٠١٢ : ١١٢).

لقد ثبت في المصادر التربوية ان ستراتيقيات التدريس الحديثة تساعد في تحقيق أهداف التعليم بشكل جيد وأفضل من الطرائق التقليدية التي كانت فعالة في ظل الظروف السابقة وفي مدتها الزمنية الماضية. ومن أبرز هذه الاستراتيجيات التي اتفق العديد من الباحثين على فاعليتها بالتعليم هي ستراتيقيات التعلم النشط (محمد، ٢٠١٠ : ٧٨) .

وتتضمن ستراتيديات التعلم النشط عمليات عقلية منشطة لفهم المعلومات الجديدة من أجل تعلمها والاحتفاظ بها ، فهي تهدف إلى تحسين عملية الفهم والتعلم والاحتفاظ ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب (تغزأوي، ٢٠١٥ : ٨٥).

وتعد ستراتيديات التعلم النشط بمثابة فلسفة تربوية تعتمد على الأثر ايجابية الطالب في الموقف التعليمي، وتشتمل على الممارسات التربوية ، والاجراءات التدريسية التي توصي بتنفيذ أثر الطالب في العملية التعليمية وأعماده على ذاته في الحصول على المعلومات والمعارف (علي ، ٢٠١١ : ٢٣٤).

ويرى الباحث ان التعلُّم النشط عبارة عن نمط تعلُّم يسمح للمتعلِّمين بالتعلُّم بحسب قدراتهم الذاتية ، فهو ينشط الطلاب ، ويجعل مشاركتهم بالدرس أكثر فاعلية ويزيد من اندماجهم بالعمل المدرسي، وينمي العلاقات الاجتماعية بينهم من جهة وبينهم وبين المدرس من جهة أخرى عن طريق استعمال ستراتيديات التعلم النشط المتنوعة .

وتعد ستراتيحية الجولة السريعة (ما زلت أفكر) إحدى ستراتيديات التعلم النشط المبنية على وفق النظرية البنائية التي ترى ان الطالب ايجابي ونشط مع الاقران يأخذ ويعطي معهم من أجل اكتساب المعرفة وفهمها من طريق التفاعل المباشر وجهاً لوجه معهم ،فهو يتنافس معهم بمعرفة الحلول وانجاز المهام ،ولكن عليه ان يؤمن بوجوب تقديم المساعدة للآخرين عبر المشاركة الاجتماعية التي يشدد عليها التعلم البنائي (عطية ، ٢٠١٨ : ٣٤٣) ، وتقوم ستراتيحية على طرح الاسئلة من لدن المدرس على الطلاب والإجابة عنها من طرف الطلاب وهذه الإجابة تكون سريعة من دون ابطاء من طرف الطلاب والطالب الذي لا تحضره الإجابة يقول "ما زلت أفكر " (امبو سعدي، هدى ، ٢٠١٦ : ٤٧)، وتعمل هذه ستراتيحية على حصر انتباه الطلاب لموضوع الدرس و التفكير فيما يطلب منهم الإجابة عنه فضلاً عن انها تعد نوع من انواع المراجعة لما جرت دراسته في الدرس (زابر وآخرون ، ٢٠١١ : ١٨١).

ويرى الباحث ان ستراتيحية الجولة السريعة (ما زلت أفكر) تعمل على شد انتباه الطلاب وتقوية تفكيرهم واسترجاع المعلومات من أجل تقوية الذاكرة لديهم وتبادل وجهات النظر المختلفة وتزيد من غايتهم بموضوعات اللغة العربية عموماً وقواعد اللغة

العربية خصوصاً، و تُسهم في تحقيق المشاركة الفعّالة بين الطلاب والمدرّس من جهة وبين الطلاب انفسهم من جهة أخرى لاسيما الخجولين منهم وتعطي لهم حرية الإجابة بعيداً عن الاسلوب التقليدي المبني على العقاب السلبي، وبالتالي تسهم في رفع تحصيلهم الدراسي لقواعد اللغة العربية .

وتعد السرعة الإدراكية من العمليات العقلية المعرفية المهمة المرتبطة بجانب آخر من الأساليب المعرفية إذ يتضمن الأسلوب المعرفي الطريقة التي يتأول بها الأفراد معلوماتهم وهو يشير إلى النشاط أو الموقف السلوكي الذي يوجد فيه الفرد ويعتمد على تصرفه في هذا الموقف وحل المشكلات (المعافي ، ٢٠١٣ : ٦) .

تعد السرعة الإدراكية إحدى الصفات الانسانية التي يتميز بها الطالبون التي تنتج عن قدرة ذهنية عالية إذ يكون لدى الطالب قدرة على الاستجابة السريعة مع ما يتلقاه من المحيط الخارجي ليفهم الأداء من المرة الأولى ثم يبدأ رد الفعل أو التصرف المناسب على ما جرى تلقيه بأقصى سرعة ممكنة وهذا ما يرتبط بالسرعة الإدراكية لدى الطلاب وبقدرتهم على التفكير بشكل مباشر فيما يُقال لهم ، إذ تنتقل المعلومات من خلال وسائل الإدراك الحسي إلى دماغ الانسان ليتم ترجمة هذه المعلومات ذهنياً بسرعة فائقة ، عن طريق ذلك يستطيع الانسان إبداء حالة عالية من التجاوب السريع مع الأحداث الملموسة (محمد، ٢٠١٨ : ٢١) .

ويرى الباحث ان السرعة الإدراكية لها أثراً مهماً في تحديد الفروق الفردية بين الطلاب في أثناء التعلم وتعلمهم الدقة والسرعة في الإجابة عن طريق الانتباه للسؤال المطروح وإدراكه.

وقد أختار الباحث المرحلة المتوسطة ميداناً لبحثه وذلك لأهمية هذه المرحلة في تنمية المهارات والمعارف لدى الطلاب وتجعلهم أكثر قدرة في مواجهة مشكلات الحياة والعمل على حلها (الرادادي ، ٢٠١٩ : ٦٠) وفي هذه المرحلة تنمو لدى الطلاب مهارات النقد والنقاش والتحليل والفهم والتقييم (المعاليق ، ٢٠٠٧ : ١١) .

وبناءً على ما جرى ذكره يرى الباحث أهمية تدريس طلاب المرحلة المتوسطة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجيات الجولة السريعة (ما زلت أفكر) لعلها تُسهم في

زيادة تحصيلهم لقواعد اللغة العربية وتحقيق السرعة الإدراكية لديهم لانها تعلمهم الاعتماد على النفس في مواجهة المشكلات التي تعترضهم والانتباه لها وادراكها ومحاوله حلها بدقة وسرعة واتخاذ القرار المناسب لحل هذه المشكلات .

ومما جرى عرضه انفاً يمكن للباحث ان يبين أهمية البحث في النقاط الآتية :

١. أهمية التربية إذ تُعدُّ أساس بناء شخصية الفرد، وتسهم في نموه نمواً متكاملًا عقلياً، ووجدانياً ، وروحياً وجسماً، ليمارس دوره في المجتمع.
٢. أهمية اللغة إذ انها وسيلة للاتصال الثقافي، والعقلي، والاجتماعي .
٣. أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، ولغة العرب وأساس حضارتهم.

٤. أهمية قواعد اللغة العربية فهي أساس فروع اللغة العربية الأخرى.

٥. أهمية استراتيجيات التدريس، بوصفها خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق، يجري في ضوئها استعمال الامكانيات والوسائل المتاحة كافة، لتحقيق كفاية أو مجموعة كفايات متضافرة، تتضمن أشكالاً من التفاعل والانسجام بين الطالب والمدرس والمادة الدراسية أهمية استراتيجية الجولة السريعة (ما زلت أفكر) فهي من الإستراتيجيات التي تحثُ على التعلم النشط وأثارة معارف الطلاب وتوسيعها في العملية التعليمية .

٨. أهمية السرعة الإدراكية التي تتمثل بين مجموعة المثيرات التي تحيط الطالب ومجموعة الاستجابات التي يصدرها مما يدعوه للتعلم من أجل الارتقاء بمستوى أدائه .

٩. أهمية المرحلة المتوسطة ، فهي مرحلة ضرورية في تكوين شخصية الطالب وإعدادها، والقاعدة الأساسية التي يرتكز عليها تعلم الطالب، وتبنى على أساسها معلوماته ومعارفه.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف على : (أثر استراتيجية الجولة السريعة (ما زلت أفكر) في تحصيل في مادة اللغة العربية وقياس السرعة الإدراكية لدى طلاب الصف الأول المتوسط).

رابعاً : فرضيتا البحث.

لتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

أ- (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية الجولة السريعة (ما زلت أفكر) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي) .

ب- (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية الجولة السريعة (ما زلت أفكر) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس السرعة الإدراكية).

خامساً - حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بالآتي:-

١-الحدود البشرية : طلاب الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية للبنين.

٢-الحدود المكانية :المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية للبنين التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة ديالى / قضاء بعقوبة المركز .

٣-الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي الحالي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) م.

٤-الحدود العلمية :سبعة موضوعات من قواعد اللغة العربية في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الأول المتوسط للفصل الدراسي الثاني في العراق للعام الدراسي (٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ م) والموضوعات هي : نصب الفعل المضارع، جزم الفعل المضارع، الأفعال الخمسة، فعل الأمر، الفاعل،المفعول به، المبتدأ والخبر .

سادساً: تحديد المصطلحات : يتحدد البحث الحالي بالمصطلحات الآتية :-

١- الأثر:

أ. الأثر لغةً : "عرّفه ابن منظور في لسان العرب بأنه : "بَقِيَّةُ الشَّيْءِ والجمعُ آثارٌ وأَثُورٌ وَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ وَفِي إِثْرِهِ أَيَّ بَعْدَهُ وَيُقَالُ أَثِرُ كَذَا كَذَا أَيَّ اتَّبَعَهُ وَالْأَثَرُ بِالتَّحْرِيكِ : مَا بَقِيَ مِنْ رَسْمِ الشَّيْءِ ، وَأَثَرَ فِي الشَّيْءِ تَرَكَ فِيهِ أَثَرًا". (ابن منظور ، ٢٠٠٥ : ٥٢)

ب- الأثر اصطلاحاً: عرفه كل من :

١. الحثني "بأنه: "مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه الى تأثير المتغير المستقل" (الحثني، ١٩٩١: ٢٥٣) .

٢. شحاتة وآخرون بأنه : " محصلة تغيير مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه يحدث في التعلم نتيجة لعملية التعلم (شحاتة و زينب ، ٢٠٠٣ : ٢٢) .

٣. إبراهيم بأنه : " قدرة عامل موضوع الدراسة على تحقيق نتائج إيجابية لكن إذا أخفقت هذه النتيجة ولم تتحقق ،فان العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات غير إيجابية" (إبراهيم ، ٢٠٠٩ ، ٣٠) .

٤. حسين بأنه : " الخبرة المتحققة في النهاية لدى الأفراد عند تأثير ظاهرة محددة أو عند المرور بخبرة تجربة معينة " (حسين ، ٢٠٢٠ : ٢٧) .

ج - التعريف النظري للأثر : هو المحصلة النهائية للمعلومات التي يمتلكها الفرد لأي نشاط تعليمي محدد ويحدد هذا الأثر بطرق القياس الملائمة .

د - التعريف الاجرائي للأثر: هو التغير الذي يحدث في تحصيل طلاب المجموعة التجريبية نتيجة تعلمهم موضوعات قواعد اللغة العربية الداخلة في التجربة عن طريق استعمال ستراتيجية الجولة السريعة (ما زلت أفكر) .

٢- استراتيجية الجولة السريعة (ما زلت أفكر) :

أ- اصطلاحاً:

- عرفها امبو سعيدي وهدى بانها: "استراتيجية تجعل المدرس يزيد من طرح أسئلة متنوعة على تلاميذ الصف ، ويريد ان تكون الإجابة سريعة دون ابطاء من قبل التلاميذ فيعمل على طرح الاسئلة بشكل سريع ومباشر على الطلاب ، وهنا يقول الطالب الذي لا تحضره الإجابة "لا أعرف وما زلت أفكر " (امبو سعيدي وهدى ، ٢٠١٦ : ٤٧) .

ب- التعريف النظري : هي احدى استراتيجيات التعلم النشط المنظمة على وفق خطوات متسلسلة لتدريس الطلبة في الفصل الدراسي لنقاش فكرة محددة من الموضوع عبر أنشطة متنوعة صممت لتلبية الاحتياجات التعليمية للطلبة وتتطلب الإجابة السريعة من الطلبة عن هذه الأنشطة .

ج- التعريف الاجرائي : هي مجموعة الخطوات التجريبية التي بتنفيذها المدرس داخل غرفة الصف ويهدف عن طريقها اىصال موضوعات قواعد اللغة العربية لطلاب المجموعة التجريبية من طريق عمل مجموعة من الاسئلة التي تخص الموضوع وطرحها على الطلاب، والمفروض ان الطلاب يجيبون عن الاسئلة بسرعة ، والطالب الذي لا يعرف الإجابة يقول لا أعرف الإجابة (ما زلت أفكر) وبالتالي سيسمع الإجابة الصحيحة من الطالب الاخر الذي يُجيب بعده على السؤال نفسه، فيعيد الإجابة ويزيد عليها من بعده وبهذه الطريقة سيكون الطلبة في حالة الانتباه القصوى استعداداً لتلقي السؤال من المدرس وعن طريق هذه استراتيجية يتعلم الطلاب ابداء الرأي وتحمل المسؤولية وحب الاستطلاع والحصول على التغذية الراجعة الفورية التي تعزز أجاباتهم وبالتالي تحقيق الأهداف التعليمية بطريقة شيقة ومحبة للجميع وتحقيق التعلم النشط للموضوع المدروس .

٤- التحصيل :

أ- التحصيل لغةً : عرفه ابن منظور في لسان العرب بان : " أصل التحصيل : الحاصل في كل شيء ما بقى وثبت وذهب ما سواه ، وحصل الشيء يحصل حصوًلاً ، والتحصيل تمييز ما يحصل ، والاسم الحصيلة وتحصل الشيء تجمع وثبت "

(ابن منظور، ٢٠٠٥: ٢٠).

ب- التحصيل اصطلاحاً : عرفه كل من:

١- شحاته والنجار بانه " مقدار ما يحصل عليه التلميذ من معلومات أو معارف أو مهارات معبراً عنها بدرجات في الاختبار التحصيلي المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة" (شحاته وزينب، ٢٠٠٣: ٨٩).

٢- عرفه فلية وآخرون بانه: " جهد علمي يتحقق للمتعلم عن طريق الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في مجال تعليمي مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية والتدريبية المعطاة " (فلية واحمد ، ٢٠٠٤: ٧٢).

٣- أبو دية بانه : " كل ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات وقيم ومواقف في مدة زمنية معينة مقارنة بمجموعة المعارف والمهارات والقيم والمواقف المطلوب اكتسابها " .

(أبو دية، ٢٠١١: ٢٤٤)

٤- المكدمي بانه : " المستوى الذي تعلمه الطالب للقيام بأداء مهارة معينة وعادةً ما يربط التحصيل بمجمل المعلومات والمهارات والتمارين والأفكار التي أكتسبها في مرحلة دراسية معينة" (المكدمي ، ٢٠١٦ : ٢٩٢) .

- التعريف النظري للتحصيل : وهو محصلة ما تعلمه الطالب من معلومات تعبر عن استيعابه لها ويمكن قياسها عن طريق الاختبارات التحصيلية.

- التعريف الاجرائي للتحصيل : الدرجات التي يحصل عليها طلاب مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي) الذي سيعده الباحث في

موضوعات قواعد اللغة العربية التي سدرسها في مدة التجربة في كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط المقرر تدريسها للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ م) والتي سدرسها لهم حسب ستراتيجية والطريقة المحددة لكل مجموعة .

٥ - قواعد اللغة العربية :

أ- قواعد اللغة العربية لغةً : عرفها ابن منظور في لسان العرب بانها: " القاعدة أصل الأسس والقواعد الأساس وجذور قواعد قعد يعقد قواعد، أساطين البناء التي تعمد به ، وقواعد البيت اساسه ، كما جاء في قوله تعالى ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (سورة البقرة الآية ١٢٧) " (ابن منظور ، ٢٠٠٥ مادة ق ع د : ٣) .

ب. قواعد اللغة العربية اصطلاحاً : عرفها كل من :

١. وزارة التربية بانها: " تلك الضوابط والمعايير التي تتعلق باللغة وضبط كلماتها على نحو يساعد في الفهم، ويجعل عملية الاتصال اللغوي واضحة ومفهومة" (وزارة التربية، ١٩٨٣ ، ٩٩:) .
٢. سليمان وآخرون بانها " علم أصول تعرف به أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء". (سليمان وآخرون ، ٢٠٠٠ : ١١) .
٣. عاشور ومحمد بانها: "مقياس دقيق تقاس به الكلمات في أثناء وضعها في الجمل كي يستقيم المعنى ، إذ تتبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول ، والمبتدأ من الخبر ولولاها لجهل أصل الإفادة" (عاشور ومحمد ، ٢٠٠٧ : ١٠٣) .
٤. الهاشمي بانها: " قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب وبناء وما يتبعها" (الهاشمي ، ٢٠٠٩ : ١٤) .

ج- التعريف النظري لقواعد اللغة العربية : القواعد جمع قاعدة وتعني الركيزة التي يبنى عليها الكلام بناءً صحيحاً بعيداً عن اللحن والخطأ في القول والكتابة وتختص قواعد اللغة العربية بلغة العرب من دون غيرها من اللغات الأخرى .

د- التعريف الإجرائي لقواعد اللغة العربية : المعارف والمفاهيم والحقائق والقوانين والمبادئ التي تحكم أواخر الكلمات في الجمل من حيث الإعراب والبناء وبنية الكلمة ومن حيث حركات احرفها وسكناتها التي تضمنتها (عدد من موضوعات قواعد اللغة العربية التي ستدرس في مدة التجربة) لطلاب الصف الأول متوسط مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) من كتاب مادة اللغة العربية المقرر تدريسها لطلبة الصف الأول متوسط الجزء الثاني الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م).

٦- السرعة الإدراكية:

أ- السرعة الإدراكية اصطلاحاً : عرفها كل من:

١- أبو حطب بانها : "القدرة التي تتطلب السرعة والدقة في وقت واحد وفي ادراك التفاصيل البصرية وما بين الاشكال من تشابه أو اختلاف " (أبو حطب ، ١٩٨٧ : ١٣٨).

٢- المعافي بانها : " سرعة ايجاد الاشكال واجراء الموازنات واداء الاعمال الأخرى التي تتضمن عملية الإدراك البصري وتقاس بالمقياس المعد لها الغرض " (المعافي، ٢٠١٣: ٢١) .

٣- الحسن بانها : " سرعة ايجاد الاشكال واجراء المقارنات ، والتحديد السريع للنمط البصري أو تعيينه من بين عدة انماط بصرية واداء الاعمال البسيطة التي تتضمن عمليات الإدراك البصري، فضلاً عن بعض العمليات المعرفية كالتفكير والتذكر والانتباه والقدرات العقلية" (الحسن ، ٢٠١٥ : ٢١) .

ب- التعريف النظري للسرعة الإدراكية : عملية عقلية تعتمد على عدة نشاطات يتضمنها اليقظة والتعرف والتمييز والوعي من طريق السرعة والدقة في الإدراك التي تمكن الطالب من نقل معلومات الواقع الى الدماغ عن طريق سرعة الاحساس وسرعة الربط ومن ثم تأتي مرحلة التمييز وتحديد العناصر الصحيحة.

ج- التعريف الاجرائي للسرعة الإدراكية : هي قدرة الطالب على ادراك المعلومات وتحديد تفاصيلها بدقة وسرعة وتتمثل بمدى انتباه الطالب للموضوع الدراسي وفهمه واستيعابه .

٧- الصف الأول المتوسط : هو الصف الاول من المرحلة المتوسطة، الذي يلي الصف السادس الابتدائي، وكذلك يسبقه الصف الثاني المتوسط، ويوازي الصف السابع في المدارس الاساسية (جمهورية العراق وزارة التربية، ٢٠١٠ : ١٨).